تميل به الى التأثر السريع :

أتأمرني بالصبـــر والطبع أغلـــب وتعجب من حالي وحالك أعجب
وتطلـــب منـــي سلوة عن ربائب وراهن أرواح المحبين تطلـــب
فما قرّ لي دمع ولا كف مدمـــع ولا طاب لي عيش ولا لذّ مشرب

وهو من الداعين الى التصبر في الحب واستعذابه :

لاقيت يا نفس حقا ماحكى الحاكي فامضي لشأنك اني لست ألحـــاك
واستعذبي غصص التعذيب راضية وحكمي الحب عل الحـــب يرعاك
واســـتنظري فـــرص الايام عائدة واستعملي الصبر وارعي ترك شكواك
عساك ان مت في ذكراك مت على شهادة الحق حين الحِـــق يلقاك

وفي هذه القصيدة يبدع في تصوير الايام الخوالي التي مضت مع محبوبته:

أيام ليلى بوادي (السدر) نازلة مقيمة خـــدرها المضـــروب يمناك
والعيش أخضـــر والايـــام مشرقة وعين رب الهوى العذري ترعاك
ونظرة جلبت حتفي فليس لهـــا شاك لأني أنا المشـــكو والشاكي

ثم يخاطب الحبيبة فيقـــول :

ردي بقيـــة روح فات من رمـــق يا شمس حسن بدت من برج شباك
وارثي لقلبي بما في سحر عينك من حبائل مرصـــدات لي وأشـــراك
وبين ســـفح جياد فالمسيل الـــى دار الامير عروس نورها زاكـــي
سحارة الطرف ترمي من لواحظها حب القلـــوب بإحيـــاء وإهـــلاك
خذي بحقك من عينيك لي خفرا حتفـــا فعائقتـــي عينـــاك عيناك
وساعديني على التفبيل مغتنما فما ألـــذك تقبيـــلا وأحـــــلاك
فكم وديعة شوق لي اليك مضت قد كنت يوم النوى أودعتها فاك

وبهذه السلاسة والمتانة يمضي شعر البرعي .